انه قال اذا كان يوم القيامة باهل القرآن فيتوج كل انسان بتاج لكل تاج سبعون الف ركن ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضيئ من مسيرة كذا سير الايام والليالي ثم يقال له ارضيت ام لا قال نعم فيقول الملكان اللذان كانا عليه يعني الكرام زده يارب فيقول الرب عز وجل اكسوه حلة الكرامة فيلبس حلة الكرامة ثم يقال ارضيت قال نعم فيقول الملكان زده يارب فيقول الرب لاهل القرآن ابسط يمينك فيملأ من رضوان الله تعالى ويقال ابسط شمالك فيملأ من الخلد ثم يقال له ارضيت فيقول نعم يارب فيقول الملكان زده يارب فيقول الله تعالى اني قد اعطيته رضواني وخلدي ثم يعطى من النور مثل الشمس ويشيعه سبعون الف ملك الى الجنة فيقول الرب سبحانه وتعالى انطلقوا به الى الجنة فاعطوه بكل حرف حسنة وبكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام ثم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وان منزلك عند آخر آية تقرؤها فيقرأ ويرتقي حتى ينتهي به القرآن الى غرفة من لؤلؤة لها سبعون الف باب من ذهب منذ آنية ثمارها مطردة انهارها فيها سكانها وازواجها وخدامها وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الاول سبعون الف ملك احسن وجوها ما رؤوه قط واطيب ريحا مع كل ملك منهم هدية اهدى اليه الرب جل جلاله فيقول السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار هذه هدية اهدى بها الرب عز وجل اليك وهو يقرأ السلام ثم يدخل عليه من الباب الثاني كما دخل الف واربعون الف ملك مع ملك هدية من الرب تعالى فيقول مثل ما قال الاول ثم يدخل عليه من باب الثالث كما تا الف وثمانون الف ملك ولا يزالون كذلك يدخلون عليه من كل باب في التضعيف مثل ذلك ثم يجئ ابواه فيفعل بهما من الكرامات ما فعل به ولدهما تكرمة لصاحب القرآن فيقولان من اين لنا هذا فقيل بتعليمكما ولدكما القرآن الى ههنا ما رواه معاذ كذا في روضة العلماء هذا وان شئت كلاما يتبين به معنى قوله وان منزلك عند آخر آية تقرأها فاستمع ما رواه ابو امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال للمؤمن اذا دخل الجنة اقرأ وارتق فيقرأ كقراءته في الدنيا ان كان بطيئا فبطيء وان كان سريعا فسريع وكان له بكل آية قرأها وعلمها غيره درجة حتى انتهى الى آخر ما معه من القرآن النصف او الثلث او الربع حتى اذا دخل الجنة يقال له اقبض يمينك فيقبض فيقال له اقبض شمالك فيقبض فيقال هل تدري ما قبضت فيقول لا فيقال قبضت الخلد والنعيم ذكره في الروضة واما الترتيل في القراءة واذان وغيرها فهو ان لا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع ونحوه بلا اسراع كذا في المغرب وجاء في الآثار ان عدد آي القرآن بالمد وتخفيف الياء جمع آية وجمع على

على اى

على اى وآية كذا في الصحاح على قدر درج الجنة بفتحتين جمع درجة بمعنى المرقاة فمن استوفى قراءة جميع اى القرآن استولى على اقصى درج الجنة

فصل في سنن القراءة

بالمد على وزن الاساءة والخلاوة كما ذكر في المنظومة فمن سنن القراءة ان يكون عزمه اي قصده منها اي من القراءة ايناس وحشة البلوى البلية العارضة له وجلاء كربة الدنيا الكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وقضاء حق الشوق الى لقاء المولى تعالى وتقدس وموفقة بالنصب عطف على قضاء احكام العبودية كذا في قوله وضبط آداب الخدمة فمن قرأه اي قرأ القرآن على ذلك اي على قصد الايناس والجلاء والقضاء والمعرفة والضبط وجعله امامه بفتح الهمزة قدامه بحيث يقتدي به فهو شفيعه المشفع على صيغة المفعول اي مقبول الشفاعة قاده الى الجنة ومن اعرض عن رعاية هذه الموجب وجعله خلفه قاده الى النار واعلم ان القرآن لم ينزل الا ليتدبر اياته ومعانيه ويعمل بجميع ما فيه من الاوامر والنواهي وغيرهما قال ابن عباس رضي الله عنه ما من حرف واية الا وقد عمل بها قوم او لها قوم سيعملون بها هذا انشك من الراوي ومن اشتراط الساعة ان يتخذ دراسة القرآن بدون امتثال ما فيه عملا فلا ينبغي ان يتخذ مجرد الدراسة والقراءة عملا بل يبادر الى العمل بما فيه واستجلاب هذه الاحوال الى القلب والا فالمؤنة في تحريك اللسان بحروفه خفيفة قال بعض القراء قرأت على شيخ لي ثم رجعت لاقرأه ثانيا فانتهرني وقال جعلت القراءة علي عملا اذهب فاقرأ على الله تعالى فانظر ماذا يامرك وينهيك وماذا يفهمك كذا في الاحياء ويثقف بالنصب في المغرب التثقيف تقويم المعوج بالثقاف ويستعار للتاديب والتهذيب انتهى كتقويم القدح بالكسر والسكون سهم القمار اي القراءة مجتهدا في تجويد مخارج الحروف وصفاتها وترتيل الفاظه ولكن لا يجعل حرفا منه بل يقصر همته على تجويد القراءة قال قتادة رضي الله عنه لم يجالس هذا القرآن احدا الا قام عنه بزيادة او نقصان ان اهلها فقضى الله تعالى الذي لا اله الا هو قضاء وشفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اي هلاكا وضلالا قال في الاحياء بعد قوله او نقصان قال الله تعالى هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ومن سنة القراءة ان يعمل بحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله جمع مثل بفتحتين ويؤمن بوعده في الترغيبات ووعيده في الترهيبات والتخويفات ويستبشر بتبشيره ويتنذر بتنذيره ويتعجب بعجائبه ويتعظ بمواعظه وينزجر بزواجره قال الامام ان مثال العاصي اذا قرأ القرآن وكرره مثل من يكرر كتاب ملك في كل يوم مرات وقد كتب اليه في عمارة

Copyright © King Saud University